

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ (159) وإلاّ لما أكله الداجن "ويدلّ على ذلك قوله صلى الله عليه وآله أُوتيت القرآن ومثله معه، إنّه الحكمة" (1). د- الحمل على الدعاء: "وامّا ما ذكر عن أبي بن كعب إنّه عدّ دعاء القنوت "اللهم إنّنا نستعينك" سورة من القرآن، فإنّه - إن صحّ ذلك- كتبها في مصحفه لا على إنّه من القرآن، بل ليحفظها ولا ينساها احتياطاً، لأنه سمع النبي صلى الله عليه وآله كان يقنت بها في صلاة الوتر" (2). وقال صاحب الانتصار: "ان كلام القنوت المروي أن أبا بن كعب أثبت في مصحفه لم تقم الحجّة بأنّه قرآن منزل، بل هو ضرب من الدعاء" (3). وجميع ما ذكر من روايات التحريف مرجعها إلى الرواية القائلة: "عن زيد بن ثابت قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن القرآن جمع في شيء" (4). كتابة وجمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وآله: أجمع كثير من العلماء والمحققين على أن القرآن الكريم كان مكتوباً ومجموعاً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وكان له كتب يكتبونه وكان بعض الصحابة يكتبه لنفسه، فإذا كان ذلك ثابتاً فهو دليل قطعي على عدم ضياع شيء من القرآن كما يزعم بعض الرواة. الشيعة وجمع القرآن: 1- السيد المرتضى: "إن القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مؤلفاً على ما هو 1- مقدمتان في علوم القرآن: 85. 2- المصدر نفسه: 75 3- مناهل العرفان 1: 271. 4- الإتيان 1: 202.